

# المسحوق المنكأ

للإمام الحافظ  
عبد الله بن الزبير الحميدي

تحقيق  
حبيب الرحمن الأعظمي

الجزء الأول

عالم الكتب  
بيروت



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

### مقدمه

اما بعد ! فان المدونات في الحديث قد كثرت انواعها فمنها المسند ، ومنها المعجم ، ومنها الجامع ، ومنها السنن ، والنوع الذي يترجم بالمسند يراد به ما دونت فيه الاحاديث مرتبة على اسماء الصحابة ، فيدون مثلا مرويات ابي بكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان ، والمسانيد فيها كثرة ، اعلاها مسند احمد وهو المراد بالمسند عند الاطلاق<sup>١</sup> وأولها مسند ابي داود الطيالسي المتوفى سنة ثلاث او اربع ومائتين كما قيل ، وُرِدَ بأنه لو كان الطيالسي هو الجامع لصح هذا ولكن الجامع له بعض الحفاظ المتأخرين ، وقال الحاكم : اول من صنف المسند على تراجم الرجال في الاسلام عبيد الله بن موسى العبسي المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين و ابو داود الطيالسي ، وقال ابن عدي : يقال ان يحيى بن عبد الحميد الحماني المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين اول من صنف المسند بالكوفة ، و أول من صنف المسند بالبصرة مسدد المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين ، واول من صنف المسند بمصر اسد السنة المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين<sup>٢</sup> .

(١) الرسالة المستطرفة ص ٣٦ (٢) الرسالة المستطرفة ص ٤٧ .

قلت: و من قدماء مصنفى المسند ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى المتوفى سنة تسع عشرة ومائتين وظنى انه اول من صنف المسند بمكة، وهو اقدم موتا من الحمانى ومسدد فهو اولى واحق بأن يعد من اوائل من صنف المسند .

فهذه المسانيد مع مسند نعيم بن حماد ومسند اسحاق بن نصر هي التي توصف او ينبغي ان توصف بأنها اول المسانيد تصنيفا وأقدمها وجودا، وقد كانت تلك المسانيد نسمع باسماءها من افواه العلماء ونقرأها في الكتب ولم يكن الوقوف على اعيانها بالسهل الميسور لكل واحد من اهل العلم، حتى قبض الله اركان دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد (الهند) فقاموا بنشر مسند ابى داود الطيالسى فى سنة ١٣٢١ هـ لأول مرة . وكنت اود منذ عوام ان لو وفق الله احداً من اهل العلم ان يفتش عما بقى من هذه المسانيد فى خزائن الكتب، فان ظفر بشئ منها قام بتصحيحه ونشره، لكان خدمة لا تنسى ومنه فى رقاب اهل العلم وكان ايضا دفاعا مجيدا عما رعى به اعداء الحديث مصنفى الصحاح من انهم وضعوا الاحاديث التى اودعوها كتبهم، كنت اود هذا وكانت هذه الأمانة دائما نصب عيني حتى عثرت على نسخة من مسند الحميدى فى مكتبة دار العلوم (بدوبند، الهند) فطرت فرحا وشكرت الله تعالى .

ثم انى تصفحت فهرس المكتبات العمومية فى الهند وفهرس الخديوية عسى ان اجد فى احداها نسخة اخرى فنجت .

وفى ديسمبر سنة ١٩٥٨ م اتفق لى ان سافرت الى حيدرآباد وتيسرت لى زيارة المكتبة السعيدية الازخرة بنفائس المخطوطات، فظفرت فيها بنسخة

اخرى من مسند الحميدى ومن ذلك الحين قوى عزمى على ان اقوم بتصحيحه والتعليق عليه .

ومن حسن حظى ان بلغ هذا الخبر الى مؤسس المجلس العلمى (بكراتشى - و سملك ) حضرة الفضال الحاج مولانا محمد بن موسى ميان فكتب الى يشجعنى و يبلغ فى الحث على المضى فى هذا العمل و اتمامه و يستأذنى تكرما ان يوضع نشر مسند الحميدى فى قائمة اعمال المجلس العلمى .

فشمرت عن ساق الجد و سافرت الى حيدرآباد ثانيا للقاء بين النسختين ، فن الله على فى هذه المرة بنسخة ثالثة ظفرت بها فى مكتبة الجامعة العثمانية ، وانى حين اذكر هذه النسخة لا استطيع ان امر دون ان اشكر الاخوين الفاضلين الدكتور محمد غوث قيم المكتبة و الدكتور محمد يوسف الدين (رئيس شعبة المذهب و الثقافة فى الجامعة ) فانهما اللذان مهدا الى السيل الى الاستفادة من نسخة الجامعة ، فجزاهما الله خير الجزاء .

فهذه ثلاث نسخ من المسند وضعت عليها اساس عملى هذا ، اعبر عن الاول ( اعنى نسخة ديوبند ) بالأصل ، وعنه وعن الثالث ( اعنى نسخة العثمانية ) بالأصليين ، و ارمز للثالث فقط «ع» و للثانى «س» .

و كأن نسخة السعيدية هى اصل الديوبندية فقلبا ما ترى بينهما اختلافا الا فى اسقاط ناسخ الديوبندية بعض الكلمات سهوا ، واما نسخة العثمانية فهى اقدم منهما و أصبح اظنها يمانية ، كتبت قبل سنة ١١٥٩ هـ لان عليها تملكا مؤرخا بهذه السنة و عليها تملك آخر مؤرخ بسنة ١٢٩٥ هـ .

و اما السعيدية فكتبت فى سنة ١٣١١ هـ ، و كتبت الديوبندية فى سنة ١٣٢٤ هـ وانى قد عارضت الديوبندية بالعثمانية و كتبت على طرتها ما وجدت

فما بينهما من اختلاف الكلمات وزيادة بعض الكلمات والاحاديث في  
العثمانية ، ثم استنسخت من الديوبندية نسخة صححتها على العثمانية وربما  
اعتمدت في بعض التصحيحات على السعيدية .

« التنويه بالنسخة الفتحية التي اشير اليها بحرف «ظ» ،

ثم ظفرت بنسخة مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية ( بدمشق )  
في اثناء طبع هذا المسند ، فعارضت بها نسختي ثانيا ، فزدت ما استفدت  
منها في تعليقاتي على ما لم يطبع منه ، واما الفوائد التي تتعلق بما فرغ من  
طبعه فافردتها والحقتها في آخر الكتاب ، ورمز هذه النسخة «ظ» ،  
ولا استجيز ان امر دون ان انوه باسم من يرجع الفضل اليه في الحصول على  
هذه النسخة الفريدة وان كان قلبي قاصرا عن تأدية شكره وتوفية حقه ،  
وهو السرى النليل ، والاخ الصميم ، السيد عبد الشكور فدا صاحب « مكتبة  
النهضة الحديثة » بمكة المكرمة ، فانه سله الله تفضل بارسال النسخة الى ،  
بعد اخذ صورتها بالمائيكرو فيلم ، ثم تكبيرها من القاهرة ، فانه تعالى يحزيه  
جزاء يكافى . عنده .

وهذه هي النسخة الفتحية نسبة الى الشيخ عبد الفتاح والد السيد  
المذكور ، وصنوه الاستاذ عبد الحفيظ ، لكنني اشير اليها بحرف «ظ» ،  
لان الفتحية اصلها النسخة الظاهرية ، مأخوذة عنها بالتصوير الشمسي والتمس  
من جميع المطالعين ان يدعوا لها بالخير والبركة في اعمالها وبالمغفرة والرحمة  
لرحوم والدهما الشيخ عبد الفتاح فدا ، تغمد الله برحمته .

### تخريج الأحاديث

وبذلت غاية جهدي في مراجعة مضان كل حديث حرصا على مزيد  
التصحيح ، واعتناء باتمام ما عسى ان يوجد فيه من نقص ، واهتماما بتخريج

كل حديث و احواله على كتاب آخر من كتب الحديث ، و عنيت بشرح ما بدالى من غريب الفاظه ، و اوضح معنى الحديث ، حيث رأيت الضرورة داعية اليه .

## فهارس الكتاب

ولما كان هذا الكتاب موضوعا على مسانيد الصحابة و لم يكن مبوبا على ابواب الفقه رأيتا ان اجعل له فهرساً مرتباً على ابواب الفقه فاذا اراد الباحث ان يكشف عن حديث لا يحفظ اسم راويه من الصحابة استعان فى الكشف عن مطلوبه بهذا الفهرس ، و لم يحتاج الى ان يقرأ الكتاب من اوله الى آخره ، و وضعت له فهرساً آخر ، فهرس الاعلام التى وردت فى اثناء الاحاديث لا لمجرد محاكاة الا فرنج بل لظهور نفعه ، فقد دلت التجارب انه يسهل الوصول الى المطلوب و يهون كثيراً من الوقت عن الضياع .

و هناك فهرس ثالث يدل على ان مسند ابى هريرة مثلاً يتتدى من صفحة كذا ، و مسند انس من صفحة كذا ، و ليس هذا الفهرس مما عملته بل وجدته ملحقا بالنسخة الديوبندية بخط الشيخ الاديب الفاضل محى الدين الاله آبادى ، ناشر التاريخ الصغير للبخارى و المؤلف و المختلف لعمد الفنى بن سعيد وغيرهما و كان رحمه الله من المشغوفين بعلوم الحديث ، و كانت هذه النسخة قبل ان تدخل فى حيازة دار العلوم ( بدوبند ) فى ملكه ، فجعلها موقوفة فى سبيل الله على هذه المدرسة قرأت هذا بخطه على ظاهر النسخة فرأيت ان اشر هذا الفهرس كما هو اعترافا بفضل و اداء لحق شكره .

و قبل ان اقدم الكتاب الى هواة العلم ارى حقاً على ان الم بشئ من ترجمة المصنف الامام و تعريف الرجال الذين يتصل بهم اسناد صاحب النسخة الى المصنف .

## ترجمة المنصف

هو الامام العلم ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الاسدى الحميدى المكي الحافظ الفقيه اخذ عن ابن عيينة ( بل قال الذهبي في موضع آخر: هو اجل اصحابه ) و مسلم بن خالد و فضيل بن عياض و الدراوردي و هو معدود في اكابر اصحاب الشافعي ( قال السبكي تفقه به و ذهب معه الى مصر ) وكان قد تهيأ للجلوس في حلقة الشافعي بعده فتغضب عليه ابن عبد الحكم، حدث عنه البخاري والذهلي و ابو زرعة و ابو حاتم و بشر بن موسى و خلق، قال احمد: الحميدى عندنا امام، و قال ابو حاتم: اثبت الناس في سفیان بن عيينة الحميدى، و قال الفسوي: ما رأيت انصح للاسلام و اهله من الحميدى، توفي بمكة سنة تسع عشرة و مائتين و قد كان من كبار ائمة الدين<sup>١</sup>، و عن الربيع سمعت الشافعي يقول: ما رأيت صاحب بلغم احفظ من الحميدى كان يحفظ لابن عيينة عشرة الاف حديث، و قال ابن حبان: جالس ابن عيينة عشرين سنة، قال السبكي: ان كان ما قاله ابو حاتم و الشافعي هو الحامل للذهبي على قوله ان الحميدى اجل اصحاب ابن عيينة فليس ذلك بكاف، و قال ابن راهويه: الائمة في زماننا الشافعي و الحميدى و ابو عبيد، و قال البخاري: الحميدى امام في الحديث، و قال الحاكم: الحميدى مفتي اهل مكة و محدثهم<sup>٢</sup>، و قال محمد بن عبد الرحمن الهروي قدمت مكة عقب وفاة ابن عيينة فسألت عن اجل اصحابه؟ فقالوا: الحميدى، و قال الحاكم: كان البخاري اذا وجد الحديث عنه لا يحوجه الى غيره من الثقة به<sup>٣</sup>.

قلت: هذا ما اثنى عليه الائمة و لم استوعب اقوال جميعهم وفي ما ذكرته

(١) تذكرة الحفاظ للذهي (مختصراً) ج ٢ ص ٢، ٣.

(٢) طبقات السبكي ج ١ ص ٢٦٢ (٣) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢١٥.



كفاية ، وكفى للحميدى شرفا انه كان رفيقا للامام الشافعى فى سماع الحديث عن ابن عيينة ، و شيخا للامام البخارى فى الحديث ، وان البخارى قد نخرج به فى الفقه ايضا ، قال ابن حجر : جزم كل من ترجم البخارى بان الحميدى من شيوخه فى الفقه والحديث .

هذا ولم اجد ما ينقم عليه الا ما يحكى من شدته على فقهاء العراق واطلاق لسانه فيهم ، فان صح ما يحكى عنه من ذلك كان الالىق بجلالته التحرز عما يمس كرامته ، ويخرج شرفه . وان ير بأبنفسه عن الاقتحام فيما لا يتفق مع امامته .

والذى لا يمكن ان يكتم ان ما انتهى اليها من شمائله وسيرته بطريق الرواة ينم عن كونه لا يملك نفسه اذا غضب ، وان جبهه احد بما لا يرضاه اقذع فى الكلام والحش فى الرد عليه ، فقد ذكر السبكي انه تنازع ابن عبد الحكم والبويطى فى مجلس الشافعى ، فقال البويطى : انا احق به منك ، وقال الآخر كذلك ، فجاء الحميدى وكان تلك الايام بمصر فقال ، قال الشافعى : ليس احد احق بمجلسى من يوسف ( البويطى ) وليس احد من اصحابى اعلم منه ، فقال ابن عبد الحكم : كذبت ، فقال له الحميدى : كذبت انت و ابوك و امك ، ففى هذا ما يدل على انه كان قاسى اللسان عفا الله عنه و غفر له .

ويزيد هذا بياناً ويشده ما رواه الامام احمد من ان بشر بن السرى الآفوه ذكر حديث « نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ » فقال : ما ادرى ما هذا . ايش هذا ؟ فوثب به اهل مكة و الحميدى فاسمعوه فاعتذر فلم يقبل منه .

وقال الدارقطنى : وجدوا عليه فى المذهب خلف و اعتذر إلى الحميدى ،

قلت: ومع هذا فلم يقبل الحميدى منه بل كان يقول: إنه جهمى لا يحل أن يكتب عنه،

قال يحيى بن معين: رأيت (يعنى بشرا) يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأى جهم ويقول: معاذ الله أن اكون جهميا .

فهذا يعطيك أنه كان إذا تسخط على أحد أو نقم منه شيئا لم يكن ليرضى عنه ولو اتصل أو اعتذرو لكن الأئمة لم يتابعوه بل رضوا عن بشر وثقوه وأخرجوا له حتى إن البخارى تليذ الحميدى أخرج له فى صحيحه .

### تصانيف الحميدى

وللحميدى عدة تصانيف، أشهرها هذا المسند، وقد ذكر ابن أبى حاتم أن محمد بن عمير أبابكر الطبرى روى عن عبد الله بن الزبير الحميدى كتاب الرد على النعمان وكتاب التفسير عن الحميدى<sup>١</sup>.

### رواة هذا المسند عن الحميدى

وقد روى المسند عنه (١) أبو اسماعيل السلى المتوفى سنة ٢٨٠، وعنه قاسم ابن اصبح يدل عليه قول الحافظ ابن حجر «راجعت مسند الحميدى من طريق قاسم بن اصبح عن أبى اسمعيل السلى عنه»<sup>٢</sup>.

ورواه عنه (٢) بشر بن موسى الاسدى، ومن طريقه أيضا رواه الحافظ ابن حجر كما صرح به فى الفتح (ج ٣ ص ٣٢٧).

ورواه عنه (٣) غير واحد سواهما على ما يفهم من قول الحافظ فى الفتح (ج ١ ص ١١) فى حق حديث أنما الأعمال بالنيات «قد روينا من طريق بشر بن موسى وأبى اسماعيل الترمذى وغير واحد عن الحميدى تاما».

(١) الجرح والتعديل ج ١ قس ١ ص ٤٠ . (٢) الفتح ج ٩ ص ١٣٣ .

ومسند الحميدى رواية بشر بن موسى هو الذى وصلت ايدنا اليه ،  
واما الذى برواية غيره فلم نظفر به بل لم نطلع على وجوده فى احدى  
المكاتب حتى الان .

### ترجمه بشر بن موسى الاسدى

هو المحدث الامام الثبت ابو على الاسدى البغدادى ، سماع من روح  
ابن عباد حديثا واحدا ، وسمع الكثير من ابى نعيم وهوذة بن خليفة والمقرئ  
والاصمى والحميدى وعفان ، وروى عنه محمد بن محمد النجاد و ابو على بن  
الصواف وابوبكر الشافعى وابو بكر القطيعى والطبرانى وخلق سواهم .  
قال الخلال كان احمد بن حنبل يكرمه وكتب له الى الحميدى الى مكة  
وقال الدارقطنى : ثقة نبيل — مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين ،  
وقال ابن الجوزى : كان اباه من اهل الليوات والفضل والرياسة والنبيل  
وكان هو فى نفسه ثقة امينا ، عاقلا ركيئا ، ثم قال : انشد بشر بن موسى لنفسه  
ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف وينكر منه كل ما كان يعرف  
ويمشى رويدا كالاسير مقيدا تدانى خطاه فى الحديد ويرسف<sup>٢</sup>  
وقد سبقهما الخطيب البغدادى فذكر بشر بن موسى فى تاريخه  
واستوعب جميع ما ذكره فيه بل زاد عليهما انه ذكر جميع ذلك باسانيده<sup>٣</sup>  
ويروى هذا المسند عن بشر بن موسى ابو على بن الصواف .

### ترجمة ابى على ابن الصواف

وهو ابو على محمد بن احمد بن الحسن بن اسحق الصواف ذكره الخطيب

(٢) المتنظم ج ٦ ص ٢٨ .

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ١٦٨ .

(٣) راجع تاريخ الخطيب ج ٧ ص ٨٦ .

في تاريخه، فقال محمد بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله ابو علي المعروف بابن الصواف: سمع اسحاق بن الحسن الحربي و بشر بن موسى الاسدي و ابا اسمعيل الترمذي و عبد الله بن احمد بن حنبل و موسى بن اسحاق الانصاري و محمد بن عثمان بن ابي شيبه و محمد بن عبدوس بن كامل السراج، روى عنه ابو الحسن الدارقطني وغيره من المتقدمين، و حدثنا عنه ابو الحسن بن رزقويه و ابو الحسن بن بشران و محمد بن ابي الفوارس و عبد الله بن يحيى السكري و علي بن احمد الرزاز و ابو بكر البرقاني و ابو نعيم الاصبهاني في آخرين .

سمعت محمد بن احمد بن ابي الفوارس يقول: سمعت ابا الحسن الدارقطني يقول: ما رأيت عيناى مثل ابي علي بن الصواف و رجل آخر بمصر لم يسمه ابو الفتح .

سمعت ابا بكر البرقاني يقول: توفي ابن الصواف في سنة تسع و خمسين و ثلاث مائة .

قال محمد بن ابي الفوارس: مات ابن الصواف لثلاث خلون من شعبان سنة تسع و خمسين و ثلاث مائة وله يوم مات تسع و ثمانون سنة لان مولده في شعبان سنة سبعين و مائتين و كان ثقة مأمونا من اهل التحرز، ما رأيت مثله في التحرز .

و ذكره ابن الجوزي في المنتظم بنحوه مختصرا . قلت: يروى عن ابي علي هذا المسند عبد الغفار بن محمد .

### ترجمة عبد الغفار بن محمد

و قد ذكره الخطيب في تاريخه فقال:

عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد ابو طاهر المؤدب كان يسكن درب

(١) تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٩ .

سليم من الجانب الشرقى ناحية الرصافة وحدث عن ابي بكر الشافعى و ابي  
على ابن الصواف و محمد بن على بن احمد المحرم و ابي منصور احمد بن  
شعيب البخارى و ابي الفتح محمد بن الحسين الازدى و ابي حفص بن شاهين  
كتبت عنه ، و سمعت ابا عبد الله الصورى يغمزه و يذكره بما يوجب ضعفه  
قال لنا عبد الغفار : ولدت فى ليلة الاثنين لاربع خلون من ذى الحجة سنة  
خمس و اربعين و ثلاثمائة ، و توفى ليلة الاربعاء و دفن صبيحة يوم الاربعاء  
الحادى و العشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان و عشرين و اربعمائة .

و ذكره ابن العماد فى شذرات الذهب مختصرا ، و ذكره ابن حجر  
فى لسان الميزان و ابن الاثير فى الباب ( ج ١ ص ٥٥٨ ) .

و كلام الصورى فيه من باب كلام الاقران بعضهم فى بعض .

قلت : و يروى عنه هذا المسند ابو منصور الخياط .

### ترجمة ابي منصور الخياط

و هو ابو منصور الخياط محمد بن احمد بن عبد الرزاق الشيرازى الاصل  
البغدادى الصفار الحنبلى المقرئ الزاهد ، ولد سنة احدى و اربعمائة فى شوال او  
فى ذى القعدة و قرأ القراءات على ابي نصر احمد بن عبد الوهاب بن مسرور وغيره  
و سماع الحديث فى كثرة من ابي القسم بن بشران و ابي منصور بن السواق  
و غيرهما و تفقه على القاضى ابي يعلى و صنف كتاب المهذب فى القراءات و روى  
الحديث الكثير ، و روى عنه سبطه ابو محمد عبد الله بن على المقرئ و اخوه  
ابو عبد الله بن الحسين و ابن الانماطى و ابن ناصر و السلفى وغيرهم ، و كان  
اماما بمسجد ابن حردة ببغداد بحريم دار الخلافة ، اعتكف فيه مدة طويلة يعلم

(١) تاريخ بغداد ج ١١ ص ١١٦ .

(٢) كذا فى الاصل و الصواب عندى حذف كلمة « بن » .

العميان القرآن لوجه الله تعالى ويسأل لهم وينفق عليهم نختم عليه القرآن خلق كثير حتى بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العميان سبعين الفا .

قال ابن النجار : هكذا رأيت بخط أبي نصر اليونانقي الحافظ ، وقد زعم بعض الناس ان هذا كلام مستحيل وانه من سبق القلم واما اراد سبعين نفسا وهذا كلام ساقط فان ابا منصور قد تواتر عنه اقراء الخلق الكثير في السنين الطويلة .

قال ابن الجوزي : اقرأ الخلق السنين الطويلة ، وختم عليه القرآن الوف من الناس .

وقال القاضي ابو الحسين : اقرأ بمضا<sup>٢</sup> وستين سنة ولقن اما وهذا موافق لما قاله ابو نصر وهذا امر مشهور عن ابي منصور .

قال ابن الجوزي : كان ابو منصور من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين كان له وردين العشائين يقرأ فيه سبعا من القرآن قائما وقاعدا حتى طعن في السن وقال ابن ناصر عنه كان شيخا صالحا زاهدا اصائما اكثر وقته ، ذا كرامات ظهرت له بعد موته : قال عبد الوهاب الانماطي : توفي الشيخ الزاهد ابو منصور في يوم الاربعاء وقت الظهر السادس عشر من المحرم .

قال ابن الجوزي : مات وسنه سبع و تسعون سنة ممتعا بسمعه وبصره وعقله ، وحضر جنازته ما لا يعد من الناس .

وقال السلفي : وختم في ثاني جمعة من وفاة الشيخ على قبره مائتان واحدى وعشرون ختمة ، وحكى السلفي ايضا : ان يهوديا استقبل جنازة الشيخ فرأى كثرة الزحام والخلق ، فقال : اشهد ان هذا الدين هو الحق واسلم .

وذكر ابن السمعاني : ان الشيخ ابا منصور الحياطي روى في النوم قليل

(١) كذا في الاصل والصواب عندي بهنما .

له ما فعل الله بك؟ قال: غفرلى بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب، والصحيح انه بوفى سنة تسع و تسعين و اربع مائة قاله جميعه ابن رجب، ذكره ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ج ٣ ص ٤٠٦) و كنت لم ازل اتعجب من اهمال ابن الجوزى اياه فى المنتظم اذ لم اجد فى النسخة المطبوعة ثم ثبت عندى انه ذكره فيه ولكن كان فى اصل المنتظم الذى طبع عليه خرم، قد سقط منه آخر ترجمة عمر بن المبارك واول ترجمة ابى منصور هذا فاختلطت ترجمته بترجمته ولم يتنبه له المصحح و انت اذا راجعت المنتظم (ج ٩ ص ١٤٦) تجد ابن الجوزى يشرع فى ترجمة ابى الفوارس عمر فاذا هو بعد سطر جمل يذكر فيه ما حكيناه فى ابى منصور عن ابن الجوزى من شذرات الذهب ثم يقول ابن الجوزى فى آخر الترجمة «ورئى ابو منصور فى النوم، الى آخر ما نقلناه من الشذرات.

### ترجمة سعد الله بن نصر

ويروى عن ابى منصور الحياط هذا المسند اثنان، احدهما ابو الحسن سعد الله بن نصر و قد ترجم له ابن العماد فى شذرات الذهب بقوله:  
سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجى و بابن الحيوانى الفقيه الحنبلى المقرئ الواعظ الصوفى الاديب ابو الحسن، و يلقب مهذب الدين ولد فى رجب سنة اثنتين وثمانين و اربع مائة و قرأ بالروايات على ابى الخطاب الكلواذنى وغيره و تفقه على ابى الخطاب حتى برع و روى عن ابن عقيل كتاب الانتصار لاهل السنة.

قال ابن الخشاب: هو فقيه واعظ حسن الطريقة سمعت منه.  
و قال ابن الجوزى: تفقه و درس و ناظرو و عظم و كان لطيف الكلام  
حلوا الا يراد ملازما لمطالعة العلم الى ان مات.

وقال ابن نقطة : حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة .  
 وقال ابن الجوزي : سئل في مجلس وعظه وانا اسمع عن اخبار الصفات  
 فنهى عن التعرض و امر بالتسليم و انشد :  
 ابي الغائب الغضبان يا نفس ان يرضى و انت التي صيرت طاعته فرضا ...  
 فلا تهجرى من لا تطيقين هجره ... و ان هم بالهجران خديك ' و الارضا  
 و من شعره :

ملكتم مهجتي بيعا و معذرة<sup>١</sup> فاتم اليوم اغلا لي و اغلي لي  
 علوت غفرا و لكني ضنيت هوى و اتم اليوم اعلالي و اعلي لي  
 اوصي لي البين ان اشقي<sup>٢</sup> بحبكم فقطع البين اوصالي و اوصي لي  
 توفي يوم الاثنين ثاني عشر شعبان (يعني سنة اربع و ستين و خمس مائة)  
 ودفن بمقبرة الرباط ، ثم نقل بعد خمسة ايام فدفن على والديه بمقبرة  
 الامام احمد .

قلت : و الدجاجة نسبة الى بيع الدجاج ، و الحيوانى كذلك نسبة الى  
 بيع الحيوان و هو يختص ببيع الطيور ببغداد ، ذكره ابن الاثير في اللباب ثم  
 قال : و ينسب اليها ابو الحسن سعد الله بن نصر بن سعيد الحيوانى الدجاجة  
 شيخ فاضل و اعظ ، سمع ابا الخطاب بن الجراح و غيره ، سمع منه السمعاني  
 و كانت ولادته في رجب سنة ثمانين و اربع مائة ( ج ١ ص ٢٣٣ ) .

قلت : و قال الذهبي في المشته : الدجاجة بفتح الدال منهم مذهب الدين  
 سعد الله بن نصر بن الدجاجة ، روى مسند الحميدى عن ابي منصور الخياط

(١) في المنتظم : خدك . (٢) في الاصل مقدرة و الصواب عندي معذرة .

(٣) في الاصل بالسين المهملة و الصواب عندي بالشين المعجمة .

(٤) شذرات الذهب ج ٤ ص ٢١٢ .



وعنه ابنه محمد والحسن وحفيده عبد الحق بن الحسن ، مات عبد الحق سنة  
اثنين وعشرين وست مائة . انتهى .

وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ فيمن مات من الاعلام في سنة  
اربع وستين وخمس مائة فقال : وفيها مات الواعظ ابو الحسن سعد الله  
ابن نصر الدجاجة المقرئ البغدادي ( ج ٤ ص ١١١ ) .

وذكره ابن الجوزي في المنتظم فيمن توفي في سنة ٥٦٤ وقال : ابنا  
سعد الله بن نصر قال : كنت خاتما من الخليفة لحادث نزل فاخفيت فرأيت  
في المنام كاني في غرفة اكتب شيئا فجاء رجل فوقف بازائي وقال : اكتب ما  
املي عليك ، وانشد :

ادفع بصبرك حادث الايام وترج لطف الواحد العلام  
لا تأيسن وان تضايق كربها ورمك ريب صروفها بسهام  
فله تعالى بين ذلك فرجة تخفى على الابصار والاوهام  
كم من نجامن بين اطراف القنا وفريسة سلمت من الضرغام

### ترجمة احمد بن عبد الغني

و ثانيهما ابو المعالي احمد بن عبد الغني الباجسرائي وقد ذكره ابن العماد في  
الشذرات فقال احمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة روى عن ابي البطر  
وطائفة ، توفي في رمضان ( يعني من سنة ثلاث وستين وخمسائة ) وكان ثقة  
انتهى ، والباجسرائي قال ابن العماد بكسر الجيم وسكون المهملة نسبه الى  
باجسرا بلد بنواحي بغداد ( ج ٤ ص ٢٠٨ )

وسنذكر ما قاله ابن الاثير في ضبط هذه النسبة في تعليقنا على اوائل

(١) المنتظم ( ج ١٠ ص ٢٢٨ ) ٠ (٢) كذا في الاصل والصواب ابن البطر ووقع  
في المنتظم في عدة مواضع ابن النظر وهو تصحيف .

الجزء الثالث من هذا المسند وذكر ابن الجوزي احمد بن عبد الغنى فقال : سمع ابا سعد بن حشيش وابن البطر وثابت بن بندار وكان ثقة (ج ١٠ ص ٢٢٣) .  
ويروى هذا المسند عنهما ( اى سعد الله بن نصر و احمد بن عبد الغنى )  
الحافظ ابو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد .

### ترجمة الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد

وقد ترجم له الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ فاطال في ترجمته و اطاب وكذلك ابن العماد ذكر له ترجمة وافية في شذرات الذهب ونحن لا نرى الا طالة ههنا فنقتصر على بعض ما ذكره .

قال الذهبي : عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي بن مسرور بن رافع بن حسين بن جعفر الحافظ الامام محدث الاسلام تقي الدين ابو محمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحى الحنبلي صاحب التصانيف ، ولد في سنة احدى واربعين وخمس مائة ، وهو ابن خالة الموفق الجماعيلي واصطحبا مدة في اول اشتغالها ورحلتها .

سمع ابا المكارم بن هلال بدمشق و هبة الله بن هلال وابن البطي وطبقتهما ببغداد و ابا الطاهر السلفي بالثغر ، و اقام عليه ثلاثة اعوام ولعله كتب عنه الف جزء ، و ابا الفضل الطوسي بالموصل ، و عبد الرزاق بن اسماعيل القوهستاني بهمدان ، و الحافظ ابا موسى المدني و اقرانه باصبهان ، و علي بن هبة الله الكامل بمصر ، و كتب مالا يوصف كثرة ، و ما زال ينسخ ويصنف ويحدث و يعبد الله حتى اتاه اليقين .

روى عنه ولده ابو الفتح و ابو موسى و عبد القادر الرهاوى و الشيخ موفق الدين و الضياء و ابن خليل و الفقيه اليوناني و ابن عبد الدائم و عثمان بن مكي الشارعي و احمد بن حامد الارياحي و اسماعيل بن عمرو و عبد الله بن علاق (٤)

علاق و محمد بن مهلهل الحينى و هو اخر من سمع منه ، ثم قال و هو بما الفه بلا اسناد العمدة جزء ان الاحكام ستة اجزاء والكمال عشر مجلدات .

و قال ابن العماد : و صنف التصانيف الكثيرة الكبيرة الشهيرة و لم يزل يسمع و يكتب الى ان مات ، و اليه انتهى حفظ الحديث متنا و اسنادا و معرفة بفنونه مع الورع و العبادة و التمسك بالاثار و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و سيرته فى جزئين الفها الحافظ الضياء .

قال ابن ناصر الدين : و هو محدث الاسلام واحد الائمة المرزبن الاعلام ذو ورع و عبادة و تمسك بالآثار و امر بالمعروف و نهى عن المنكر ، انتهى ذكره فى من توفى سنة ٦٠٠ هـ .

### ذكر محمد بن عماد بن محمد

و يرويه الشيخ ابو عبدالله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الحرانى عن سعدالله بن نصر و حده ، و قد ذكره ابن العماد فى شذرات الذهب فقال : الحنبلى التاجر نزيب الاسكندرية ، روى عن ابن رفاعه و ابن البطى و السافى و طائفة كثيرة باعثناء خاله حماد الحرانى ، و توفى فى عاشر صفر ( يعنى من سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة ) و كان ذا علم و دين و فقه ، عاش تسعين سنة ، و روى عنه خلق كثير ( ج ٥ ص ٥٥ ) .

و اعلم ان نسخ المسند المذكورة مركبة من سماع ابى عبد الله محمد بن عماد و سماع الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد ، فالجزء الاول و الثانى سماع محمد بن عماد ، و الباقي سماع عبد الغنى

و محمد بن عماد هذا معروف عند اهل العلم برواية مسند الحميدى فاقى

قد وجدت حديثاً من مسند الحميدى برأيه فى النخبة النضرة فى احاديث العشرة .  
 واما صاحب النسخة اعنى الراوى عن محمد بن عماد و عبد الغنى بن  
 عبد الواحد فالاسف ان ناسخى النسخ الثلاث قد اغفلوا اسمه و لكن  
 لا يقدح هذا الاغفال فى صحة نسبة هذه النسخة الى الحميدى ، لانها تتفق كل  
 الاتفاق مع ما ينقل الحافظ ابن حجر ( فى فتحه ) من مسند الحميدى و ما  
 يترأى من الاختلاف فى بعض المواضع فهو من قبيل اختلاف النسخ .

ولان الحافظ الذهبى روى فى ترجمة الحميدى حديثاً سمعه من محفوظ  
 ابن معتوق عن عبد اللطيف بن محمد عن احمد بن عبد الغنى المتقدم ذكره عن  
 محمد بن احمد المقرئ ( هو ابو منصور الخياط ) عن عبد الغفار بن محمد  
 ( المؤدب ) عن ابي على بن الصواف عن بشر بن موسى عن الحميدى .

فهذا يدل على ثبوت اسناد احمد بن عبد الغنى و صحة سماعه المسند عن  
 ابي منصور الخياط بسنده المذكور فى هذه النسخة ، وقد تقدم ما صرح به  
 الذهبى من ان سعد الله بن نصر روى مسند الحميدى عن ابي منصور ، فأتضح  
 ان روايتهما للمسند عن ابي منصور معروفة عند المحدثين .

كتبت هذا ولم يكن بين يدي اذ ذاك سوى النسخ الثلاث ، فلما جاءت  
 الرابعة ، نسخة ظ ، از درت بصيرة ولم يبق مجال لاية شبهة فى صحة نسبتها  
 الى المؤلف .

(١) لان كاتبها وصاحبها لم يضمن باظهار اسمه — و هو احمد بن النصير  
 ابن . . . . بن سليمان المقرئ وقال : انه فرغ من كتابتها فى عاشر القعدة

(١) ووقت على هذه الرسالة فى المكتبة الآصفية بحيدر آباد ، وهى مخطوطة ،  
 و مصنفها يروى عن العراق و الهيمى و ابي زرعة و ابي اسحاق التنوخى .

سنة ٦٨٩ ، وان هذا المسند سماع له من ثلاثة مشايخ اجلاء ، وهم عبد النصير بن علي بن يحيى المربوطى الهمدانى الاسكندراني سمعه عليه في سنة ٦٨٦ بدار الحديث الكاملية و يوسف بن عبد المحسن الحميرى ، وابو محمد عبد الله المعروف بابن الشمعة سمعه عليهما بجامع السراجين بالقاهرة بحق سماعهم من محمد بن عماد الحراني .

(٢) ولانها مطرزة بساعات لعدة من المحدثين — ففى اوله بخط احمد ابن يحيى بن عساكر نقلا عن نسخة ابن مقرب ( صورة سماع ابن عماد وابن تيمية ومن معهما ) « سمع جميع مسند ابى بكر الحميدى عبد الله بن الزبير ، من الشيخ الامام العالم مهذب الدين ابى الحسن سعد الله بن نصر بن سعيد الدجاجى الواعظ الحنبلى بسماعه من شيخه الامام ابى منصور محمد بن احمد المقرئ عن عبد الغفار المؤدب عن ابن الصواف عن بشر بن موسى .

### الائمة

العالمان ابو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور ، وعبد الله ابن احمد بن محمد بن قدامة المقدسيان ، وابو الشاء حماد بن هبة الله ، وابن اخته محمد بن عماد ، ونصر الله بن عبد العزيز بن عبدوس ، ومحمد بن ابى القاسم ابن تيمية الحرانيون ، وابو العشاء محمد بن على بن العلولى ، وعبد الوهاب بن بزغش العبي ، وعبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الاخضر — وذلك فى ليلة عسيحتها ست خلون من المحرم سنة اربع وستين وخمسةائة بالجانب الغربى من مدينة السلام بسكة الربيع من باب البصرة .

وفى سماع آخراته « سمعه على ابن عماد ، ابو القاسم عبد الرحمن بن مقرب ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان وغيرهما فى ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وست مائة .

وفي آخره ايضا سماعات في بعضها انه سمعه دلي ابن عماد الحافظ  
الرشيد العطار يحيى بن علي بن عبد الله القرشي في شعبان سنة ثمانى  
عشرة وست مائة .

وفي بعضها بخط احمد بن يحيى بن عساكر انه قرأه بكماله من هذه  
النسخة على شيخة المسند المحدث . . . . احمد بن ابى بكر بن طلى بن حاتم  
الزيرى . . . بحق سماعه من ابى المعالى احمد بن اسحق الابرقوى بسماعه  
من ابن تيمية وبحق اجازته من ابن المروطى ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان  
والامام ابى صادق محمد بن الحافظ يحيى بن علي القرشى بسماعهم من ابن  
عماد ، وكان ذلك في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ، انتهى ما يخصنا .

و اكثر المحدثين المذكورين في هذه السماعات معروفون بين اهل العلم  
مترجم لهم في الشذرات و الدرر الكامنة وغيرهما ولا احب الاطالة بنقل  
تراجمهم ، وليعلم ان النسخة الظاهرية من اوقاف المحدث الجليل الورع الزاهد على  
ابن الحسين بن عروة الحنبلى المعروف بابن زكنون صاحب الكواكب الدرارى  
و شرحه الذى هو فى مائة وعشرين مجلدا ، فقد وجد مكتوبا بخط احد تلامذته  
على ظاهر لورقة الاولى من النسخة ما نصه «وقفه وسائر كتبه شيخنا الامام  
العلامة الاوحد ابو الحسن على بن الحسين بن عروة الحنبلى تقبل الله منه ، فن  
بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه ، ان الله سميع عليم » .

وابن زكنون هذا من اجلة علماء القران التاسع ترجمه السخاوى فى  
الضوء اللامع ، وقال : كان يؤدب الاطفال احتسابا ، مع اعتنايه بتحصيل  
فائس الكتب و بالجمع ، و ذكر وفاته فى سنة سبع وثلاثين و ثمانمائة .

### عدد احاديث هذا المسند

قد بلغ عدد ما احتواه هذا المسند الى الف و ثلاثمائة

و تسعين ١٣٠٠ حديث ، والاغلبية فيها للاحاديث المرفوعة ، وفيها عدد قليل للآثار الموقوفة على الصحابة او التابعين .

## تنبيهات

(١) قد ذكر غير واحد من العلماء ان مسند الحميدى احد عشر جزءاً وانت لا تجد فى هذ المسند عنوان الجزء الحادى عشر ، فلا يرينك هذا لان المجزئين قد يختلفون فى تصغير الاجزاء وتكبيرها ، اما ترى ان الجزء الثامن فى الاصلين يبتدى من احاديث عروة بن الجعد البارقي واحاديث عروة فى اصل عبد الغفار الراوى عن الصواف ، فى اواخر الجزء ، السادس وينتهى السادس فى اصله باتهاء احاديث ابى واقد الليثى وهى من احاديث الجزء الثامن فى الاصلين ، راجع تعليقنا على الحديث ٨٤٦ .

وثانيا ان الناسخين قد اهملوا عنوان الجزء الحادى عشر بعد الحديث ١٢٤٦ مع انهم قد كتبوا فى آخر الحديث « تم الجزء » ، يعنون الجزء العاشر فكان يلزمهم ان يكتبوا بعده عنوان الجزء الحادى عشر قبل ان ياخذوا فى كتابة اسناد صاحب النسخة وكانهم لم يحدوا هذا العنوان فى اصلهم فافتقروا اثر كاتب الاصل .

و الحاصل ان من ذكر ان مسند الحميدى احد عشر جزءاً فانه قد عدما بقى بعد تمام الجزء العاشر ، جزءاً واحداً ، وجعله الحادى عشر .

(٢) قال العلامة صديق حسن القنوجى فى اتحاف النبلاء ان اول مسند الحميدى حديث جابر فى تمنى ابيه ان يحيى فيقتل فى سبيل الله مرة اخرى الحديث ١٣٥٨ وظنى انه قلد فى ذلك شيخ مشائخنا الشاه عبد العزيز فانه سبقه بهذا القول فى بستان المحدثين ، ولعله لم يقف على مسند الحميدى وكان عنده نقل

عن بعض المصنفين فاعتمده والواقع خلاف ذلك ، فان اول مسند الحميدى كما ترى حديث ابى بكر الصديق فى صلوة التوبة .

وكيف يفتح الحميدى مسنده بحديث جابر ، وقد جرت عادة مصنفى المسانيد انهم يفتحون مسانيدهم باحاديث ابى بكر الصديق ، ثم يذكرون احاديث من بعده من الخلفاء على ترتيبهم فى الخلافة ، ثم احاديث العشرة كما تشاهده فى مسند ابى داؤاد الطيالسى ، و مسند احمد ، وكما حكى شيخ مشائخنا نفسه عن مسند عبد بن حميد ، و مسند ابى يعلى و مسند البزار .

(٣) تنشر مع هذا المسند رسالة وجيزة للحميدى فى اصول الستة ، وكانت ملحقة بآخره فى النسخ الثلاث و فى نسخة الظاهرية ايضا ، وهذه الرسالة قد رواها الحافظ الذهبي عن اسماعيل بن عبد الرحمن عن شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة عن سعد الله بن نصر الدجاجى باسناده المذكور فى اوائل اجزاء المسند ، راجع تذكرة الحفاظ ( ج ٢ ص ٣ ) .

(٤) وبما عملنا ايضا وضع الارقام المتتالية فى اوائل الاحاديث وعليها احلنا فى الفهرس المرتب على الابواب ، وكذا فى فهرس الاعلام والامكنة واما فهرس المسانيد فالارقام التى تجد فيه هى ارقام الصفحات .

(٥) قد اكتفينا فى كتابة بعض الاعلام والكلمات بالرمز لها بحرف او حرفين ، فهاك بياننا عن تلك الرموز .

رمزنا للجلد «ج» ، وللصفحة «ص» ، وللبيهقى «هق» ، وللقديم «ق» ، وللقاموس «قا» ، وللقسم «قس» ، ولنسخة المكتبة السعيدية «س» ، ولنسخة الجامعة العثمانية «ع» ، ولنسخة الفتحية «ظ» ، اشارة الى نسخة دار الكتب الظاهرية لان الفتحية مصورة عنها ، واختم كلمتى هذه بدعاء الله



الله سبحانه لولدى العزيز المولوى رشيد احمد المفتاحى . ان يُلْهِمَهُ رشده ،  
و يبصره قصده ، فانه حفظه الله خفف عنى مؤنة النقل ، والتبويض ، وللحج  
الفاضل عبد الستار المعروفى ان يبلغه امنيته فهو الذى شاركنى فى المعارضه  
بين النسختين ، واسأل الله لنفسى ولهما جميعا ان يختم لنا بالحسنى  
والحمد لله رب العالمين \* والصلوة والسلام على نبيه الامين  
وآله وصحبه اجمعين .

خادم السنة النبوية

حبيب الرحمن الاعظمى

پٹھان ٹولہ - مٹو - اعظم گڑھ

( الهند )

غرة شعبان المعظم

سنة ۱۳۸۱ هـ

## كلمة تقدير

من الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلى الباني أمين مكتبة الحرم المكي

بسم الله الرحمن الرحيم \*

الحمد لله رب العالمين \* وصلوته و سلامه على خاتم النبيين وآله وصحبه  
أما بعد ، فقد اطلعت على الأخ العالم المحدث مولانا حبيب الرحمن الأعظمي على  
قطعة مطبوعة من مسند الحميدي تشتمل على ثمان وثمانين صفحة ، وهو الذي تولى  
جمع ما تسرله من نسخ الكتاب وتحقيقه والتعليق عليه ، وقد تصفحت تلك  
القطعة في وقت ضيق وشغل مطبق فوجدت مولانا حبيب الرحمن قد أدى  
الواجب في تحقيق الكتاب والتعليق عليه بما لا بد منه ، تعليقات تنبع عن  
وفرة علم ، وجودة فهم ، ودقة نظر ، وحسن اختيار احسن الله جزاءه واجزل  
ثوابه ، وقد لمحت مواضع طبعت على الخطأ ، واشرت اليها في الحاشية  
لتستدرك ان شاء الله في جدول خاص ويتوقى في تصحيح بقية الكتاب ،  
وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه .

قاله خادم العلم والعلماء

عبد الرحمن بن يحيى المعلى الباني

١٩ - ذى الحجة ، سنة ١٣٨٠ هـ

( المصحح بدائرة المعارف في حيدرآباد سابقا )

